كلبة نباحة فجآء بنوها وقالوا لا صبر لنا على تعيير الناس
لنا بامنا فدعا ان تعود كما كانت فذهبت دعواته الثلاث
فيها رواه عكرمة عن ابن عباس والرابع انه كل من اسلم
من اليهود والنصارى والحنفاء من الحق بعد أن أعطيه
قاله عكرمة والخامس انه المنافق قاله الحسن والسادس
انه بلعام قاله ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة
والسدي وهو المشهور والاثبت وفي الآيات التي اوتيها
اربعة اقوال احدها انها اسم الله الاعظم رواه علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس وبه قال ابن جبير والثاني انها
كتاب من كتب الله تعالى روي عن ابن عباس والثالث
انها حجج التوحيد وفهم ادلته والرابع انها العلم بكتب
الله عز وجل وكان من خبر بلعام أن موسى غزا البلد الذي
هو فيه وكانوا كفارا وكان هو مجاب الدعوة فاتاه قومه
فقالوا هذا موسى قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها
بني اسرائيل ونحن قومك فادع الله عليهم فقال ويلكم

مطلب قصة بلعام

نبي الله

159

نبي الله والملائكة والمومنون فكيف ادعوا عليهم فقالوا
ما لنا من منزل فلم يزالوا يرققونه ويتضرعون اليه حتى افتتن
فركب حمارة متوجها الى عسكر موسى فما سار الا القليل حتى
ربضت به فنزل عنها فضربها فقالت ويحك يا بلعام اين
تذهب الا ترى الملائكة امامي تردني عن وجهي هذا
اتذهب الى نبي الله والمومنين تدعو عليهم فلم ينزع عنها
وضربها فانطلقت به حتى اذا اشرف على عسكر موسى جعل
لا يدعو عليهم بشيء الا امسكه الا انه دعا ان لا يدخل
موسى المدينة فوقعوا في التيه فقال موسى يا رب كما سمعت
دعاءه علي فاسمع دعاي عليه فدعا الله ان ينزع منه الاسم
الاعظم فنزع منه واندلع لسانه فوقع على صدره فقال
لقومه قد ذهبت الآن مني الدنيا والآخرة فلم يبق الا
المكر والحيلة جملوا النساء واعطوهن السلع وارسلوهن
في العسكر يبعنها ومروهن ان لا تمنع امراة نفسها
ممن ارادها فانه ان زنا رجل منهم كفيتموهم ففعلوا فوقع

ولسانه الاصر ... لا يدعو القوم ... صرف به لسانه الى قومه ... فقال هذا ... الى بني اسرائيل فقالوا ... انا ندعو علينا [illegible]